حسام مغربى

شبكة المعلومات الجامعية

بسم اللّه الرحمن الرحيم

حسام مغربى

شبكة المعلومات الجامعية

شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

حسام مغربى

شبكة المعلومات الجامعية

جامعة عين شمس

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها علي هذه الأقراص المدمجة قد أعدت دون أية تغيرات

يجب أن

تحفظ هذه الأقراص المدمجة بعيدا عن الغبار

حسام مغربى

شبكة المعلومات الجامعية

بعض الوثائق الأصلية تالفة

حسام مغربى

شبكة المعلومات الجامعية

بالرسالة صفحات لم ترد بالأصل

B١٢١٧١

جامعة طنطا
كلية التجارة
الدراسات العليا والبحوث
قسم الاقتصاد

دور البنوك الإسلامية فى تمويل التنمية الإقتصادية
بالتطبيق على جمهورية مصر العربية

رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير
فى الاقتصاد

إعداد

أحمد محمد على خير الدين

إشراف :

الأستاذ الدكتور
العشرى حسين درويش
أستاذ الاقتصاد
ورئيس جامعة طنطا السابق

الأستاذ الدكتور
محمد ناظم محمد حنفى
أستاذ ورئيس قسم الاقتصاد
عميد كلية التجارة – جامعة طنطا السابق

الأستاذ الدكتور
مصطفى السيد الشعراوى
أستاذ الاقتصاد المساعد
كلية التجارة – جامعة طنطا

١٩٩٧

لجنـــة
المناقشة والحكم

الأستاذ الدكتور / **العشرى حسين درويش** — مشرفاً ورئيساً

أستاذ الاقتصاد بكلية التجارة

ورئيس جامعة طنطا السابق

الأستاذ الدكتور / **محمد ناظم حنفى** — مشرفاً وعضواً

أستاذ ورئيس قسم الاقتصاد

وعميد كلية التجارة – جامعة طنطا السابق

الأستاذ الدكتور / **فتحى خليل الخضراوى** — عضواً من الداخل

أستاذ الاقتصاد

بكلية التجارة – جامعة طنطا

الأستاذ الدكتور / **عبدالرحمن يسرى أحمد** — عضواً من الخارج

أستاذ الإقتصاد

ورئيس قسم الاقتصاد بكلية التجارة

جامعة الاسكندرية السابق

تاريخ المناقشة : / /١٩٩٧

قرار اللجنة

قرار مجلس الكلية وتاريخه

بسم الله الرحمن الرحيم

"هو أنشأكم من الأرض

واستعمركم فيها"

صدق الله العظيم

(سورة هود آية ٦١)

إهـــداء

إلى والدى..الى أمى وأبى
أقدم هذا العمل واهباً
لهما ما يمن الله على
به من أجـــر،عـــسى أن
أكـــون بهـذا قـد قـدمت
جـــزءاً من حـيـــاتى لمن
وهبانى الحياة .

شكر وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

"رب أوزعنى أن أشكر نعمتك التى أنعمت علىّ ، وعلى والدى ، وأن أعمل صالحا ترضاه"

صدق الله العظيم

فياربى لك الحمد كما ينبغى لجلال وجهك وعظيم سلطانك والصلاه والسلام على خاتم المرسلين وسيد المجاهدين معلم البشر أجمعين وعلى من إنتهج نهجه وسار على هديه أما بعد : ان الباحث ليسجد لله عزوجل شكراً على أن وفقه واعانه على إتمام هذا البحث راجياً أن يكون إبتغاء مرضاته ولوجهه خالصاً .

ولما كان الله سبحانه وتعالى قد أمرنا أن نشكر من أجرى النعمه على أيديهم لخدمه الإسلام مصداقاً لقول الرسول صلى الله عليه وسلم : "من أستعاذكم بالله فأعيذوه ، ومن سألكم بالله فأعطوه ، ومن دعاكم فأجيبوه ، ومن صنع اليكم معروفاً فكافئوه ، فإن لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا له حتى تروا أنكم قد كافأتموه" .

فإن الباحث يتقدم بخالص شكره وتقديره لإستاذه الجليل **الأستاذ الدكتور/ العشرى حسين درويش** أستاذ الإقتصاد المتفرغ بكلية التجارة – ورئيس جامعة طنطا السابق . لما قدمه للباحث من عون وتشجيع دائم وتوجيه صادق فكان نعم المرشد والموجه ونعم الأستاذ ، فجزاه الله عنى خير الجزاء .

كما يتقدم الباحث بالشكر والتقدير والعرفان بالجميل **للسيد الأستاذ الدكتور/ محمد ناظم حنفى** أستاذ ورئيس قسم الإقتصاد وعميد كلية التجارة – جامعة طنطا السابق على ما ابداه من ملاحظات وآراء سديده ساهمت فى ظهور هذا البحث بهذه الصوره يشكر صنيع معروفه ، وجزاه الله عنى خير الجزاء .

كما يتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير **للسيد الأستاذ الدكتور/ مصطفى السيد الشعراوى** أستاذ الإقتصاد المساعد بكلية التجارة – جامعة طنطا الذى كان لمناقشاته وآراءه القيمه فضل فى توجيهى التوجيه الصحيح جزاه الله عنى خير الجزاء .

كما يتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير **للسيد الأستاذ الدكتور/ فتحى خليل الخضراوى** أستاذ الإقتصاد بكلية التجاره – جامعة طنطا على تفضل سيادته بقبول الإشتراك فى لجنه الحكم والمناقشة فجزاه الله عنى خير الجزاء .

كما يتقدم الباحث بوافر شكره وتقديره **للسيد الأستاذ الدكتور/ عبدالرحمن يسرى** أستاذ الإقتصاد – ورئيس قسم الإقتصاد بكلية التجارة – جامعة الإسكندرية السابق الذى شرف الباحث بقبول سيادته الإشتراك فى لجنه الحكم والمناقشة الذى يعد شرفاً عظيماً وفرصه طيبه للإستفادة من علم سيادته وتوجيهاته .

كما يتقدم الباحث بأجزل آيات الشكر والعرفان **للسيد الدكتور/ يسرى طاحون** مدرس الإقتصاد بكليه التجارة – جامعة طنطا على عظيم معونته وتوجيهاته التى أفادت الباحث كثيراً جزاه الله عنى خير الجزاء .

كما يتقدم الباحث بالشكر والتقدير **للأستاذ الدكتور/ مصطفى كمال طايل** بنك فيصل الإسلامى المصرى – فرع طنطا لمعاونته للباحث جزاه الله عنى خير الجزاء .

كما يتقدم بالشكر والتقدير للأخ الباحث الأستاذ/ **حسن داود** ببنك فيصل الإسلامى على ما قدمه من رأى سديد ونصيحه غاليه .

كما يتقدم بالشكر والتقدير لزملاءه ببنك مصر – فرع طنطا للمعاملات الإسلامية ويخص منهم بالشكر الأخ الأستاذ/ **يحيى مهنا** .

كما يتقدم بالشكر للأستاذ/ **سامى صليب** لما قدمه من مساعدة صادقه لإخراج البحث بهذا الشكل .

كما يتقدم الباحث بوافر شكره وعرفانه للسادة الأفاضل العاملين بمكتبات كلية التجارة – جامعة طنطا وجامعة الأزهر ومكتبات بنك فيصل الإسلامى ، والمصرف الإسلامى الدولى للإستثمار والتنمية ، والمركز العالمى للفكر الإسلامى . على ما قدموه للباحث من مساعدات كلاً فى موقعه فوفقهم الله وهداهم لسبيل الخير والإرشاد .

وأخيراً يسجل الباحث شكره وتقديره وإعتزازه لمعونة وتشجيع أسرته وخاصه السيده والدته العزيزة واخواته الاعزاء وزوجته العزيزه التى تحملت عبئاً كبيراً فى مراجعة الرساله وإعدادها للطبع . وأيضاً أولادى الاعزاء سامح ومها ومى والذين تحملوا كثيراً لإنشغالى عنهم فى إنجاز هذه الدراسة .

والحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات .

"الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله"

صدق الله العظيم

الباحث

مقدمة البحث

مقدمه :

لاشك فى أهمية التنميه الإقتصاديه لعالمنا المعاصر سواء للدول المتقدمه أو للدول المتخلفه الا ان اهميتها تزداد فى الدول المتخلفه لما يواجه اقتصاديتها من عقبات وتحديات أكثر مما تواجهه الدول المتقدمه . فعملية التنميه الإقتصاديه عمليه اساسيه وضروريه لنقل الاقتصاد المتخلف الى اقتصاد متقدم لذلك فهى فى حاجه الى الموارد الماليه اللازمه لتمويل الإستثمارات التى هى عصب عملية التنميه وذلك من خلال وجود مؤسسات ماليه قادره على تعبئة الأموال وتوجيهها الى الإستثمار فى المشروعات الإنتاجيه . والبنوك الإسلاميه يمكنها أن تلعب دوراً هاماً فى هذا المجال نظراً للجانب العقيدى الاسلامى الذى تنطلق منه البنوك الاسلاميه وتعمل فى اطاره ، والمتمثل هنا فى نظرتها للمال – الماده الرئيسيه لنشاطها – القائمه على مبدأ الاستخلاف هذا المبدأ الذى يلزمها بألايقتصر دورها على تحقيق مصلحة مالكى المال فحسب من المحافظه عليه وتنميته أو الالتزام بقاعدة الحلال والحرام فقط ، بل يتعدى ذلك الى ضروره مراعاة حق المجتمع عند قيامها بكافة انشطتها تلبيه لمفهوم الإستخلاف ، وعملاً بتوجيهات المالك الحقيقى لهذا المال سبحانه وتعالى ، ومن هنا كانت نقطة الانطلاق الاولى والاساسيه لدور البنوك الإسلاميه فى التنميه الإقتصاديه والاجتماعيه . ولاغرابة اذ أن يمثل هذا الدور احد الواجبات الاساسيه للبنوك الاسلاميه واحدى السمات الرئيسيه المميزه لها ، بحيث يمكن القول بأن عدم التزامها بالقيام بواجباته يعد اخلالاً باحدى مسئولياتها الاساسيه ومحواً لاحدى أهم سماتها . فالبنوك الإسلاميه عندما ظهرت اعلنت أن لديها أساليب تمويليه بديله لاسلوب التمويل بالفائده تتفق وتعاليم الاسلام وان هذه الاساليب تجعلها أقدر المؤسسات المصرفيه على المساهمه القويه والفعاله فى عملية التنميه الإقتصاديه .

والآن وبعد ان اصبحت البنوك الإسلاميه حقيقه واقعه تقف على قدميها فى الدول الإسلاميه والعربيه ومنها مصر كان من الضرورى أن نتناول هذه البنوك بالدراسه لمعرفة جوانب الاختلاف بينها وبين البنوك الأخرى مع التركيز على أساليبها فى جمع وإستخدام مواردها الماليه وإلى أى مدى ساهمت فى خدمة الاقتصاد القومى .

مشكلة البحث

ان الفجوه الكبيره بين التقدم والتخلف الإقتصادى هى التى تدعونا وتلح علينا للاهتمام

بالتنميه الإقتصاديه وتجعل التنمية الإقتصادية أمراً ضرورياً لاغنى عنه للدول الناميه والتى تقع فيها دولنا العربية الاسلامية فالتنمية الإقتصادية هى ذلك النشاط أو العملية الإقتصادية التى يترتب عليها تحقيق زياده سريعة وتراكمية ودائمة فى الدخل الفردى الحقيقى عبر فتره ممتده من الزمن أى أن التنميه عباره عن توسع كمى ونوعى مستمر يؤدى الى تغيرات هيكليه فى الإقتصاد القومى الامر الذى يؤدى الى تغيرات فى علاقات وأساليب الانتاج وتحسين مطرد فى مستوى المعيشه المادى والإجتماعى والثقافى ، وإشباع الحاجات الخاصه والعامه للسكان فى كافة أقاليم الدوله بأولويات محدده (١) . وعليه تصبح عملية التنميه عملية طويله الأجل وذات كلفه وذات عبء وتفرض على المجتمع قدراً من التحدى والجهد لتعديل هيكل الانتاج وخلق التوازن الإقتصادى بين الانشطه المختلفه ، وخاصة بين القطاعات السلعيه والقطاعات الخدميه وبين فروع القطاعات السلعيه وبعضها البعض سعياً الى بناء قاعده ماديه وتكنولوچيه حديثه تساعد على دفع عملية التنميه الذاتيه وتكون ركيزه اساسيه لكسر التبعيه للخارج وتحقيق الإستقلال الإقتصادى .

فقضيه التنميه فى الدول الناميه قضيه حيويه لشعوب هذه البلاد يستلزم لتحقيقها مقومات متعده ومتكامله من بينها تدبير الاموال اللازمه لتمويل التنميه وذلك من خلال مؤسسات ماليه تتجاوب معها الجماهير وتلتف حولها بحيث تستطيع هذه المؤسسات أن تعبئ الجماهير من أجل التنميه . فنجاح التنميه لأى مجتمع من المجتمعات رهن بإيمان الناس بها وتفاعلهم معها ومشاركتهم فى جهودها .

وبإستعراض المؤسسات المصرفيه التى تعمل فى الاقتصاد القومى من بنوك تجاريه ومتخصصه نجد انها جميعها تعتمد الى حد كبير فى تمويل الأنشطه الإقتصاديه على أسلوب القرض بفائده سواء كان هذا القرض قصيراً أو متوسط أو طويل الأجل . وبجانب المؤسسات المصرفيه السابقه تواجدت البنوك الإسلاميه التى لاتتعامل بالفائده وانها تعتمد بصفه أساسيه على الإستثمار (سواء كان مباشراً أو بالمشاركه) كبديل للإقراض بفائده وانها من أقدر المؤسسات المصرفيه على المساهمه الايجابيه فى عملية التنميه من خلال أساليبها التمويليه حيث انها تركز جهدها للتنميه عن طريق الإستثمارات .

---

(١) أنظر فى ذلك :

أ - دكتور/ محمد زكى شافعى ، التنميه الاقتصاديه ، الكتاب الأول ، القاهره ، ١٩٦٦ ، ص٦٠ .

ب- دكتور/ محمد ناظم حنفى ، دكتور/ مصطفى الشعراوى ، اقتصاديات التنميه والتخطيط ، كليه تجاره طنطا ، ص٢٠ .

وما تعلنه هذه البنوك يثير لدينا التساؤلات التاليه :

- ما هى وسائل البنوك الإسلاميه فى تجميع مواردها الماليه ؟ وما هى أساليبها فى توظيف هذه الموارد فى ظل غياب سعر الفائده ؟ .
- وإذا كانت هذه البنوك تعتمد على الاستثمار سواء بنفسها أو بالمشاركه مع أخرين كبديل للتمويل القائم على الفائده التى تمارسه البنوك التقليديه ، فما هو مدى مساهمتها فى عملية التنميه الإقتصاديه فى ضوء اساليبها التمويليه ؟ .

أهميـــة البحث

من المعلوم أن البناء الإقتصادى والإجتماعى لأى مجتمع يتأثر بالجزيئات المكونه له ومن بينها النظام النقدى الذى يتفرع عنه مؤسسات تحوى مجموعه من المؤسسات المصرفيه وبعد أن اصبحت البنوك الإسلاميه جزءاً من هذا النظام فإن الحكم الموضوعى السليم على هذه البنوك أو على أى جهاز تمويلى يكون على أساس مقدرته على جذب الودائع كذلك مقدرته على تمويل الاستثمار وخدمة الإقتصاد القومى . ومن هنا تكمن أهمية البحث . حيث انه دراسه تحليليه لتوضيح مدى أسهام البنوك الإسلاميه فى تمويل عمليه التنميه فى مصر من خلال :

(١) توضيح لاساليبها التمويليه ودورها فى تمويل التنميه الإقتصاديه .

(٢) دراسه الموارد التى تتحصل عليها البنوك الإسلاميه ، ثم دراسة الاستخدامات التى توظف فيها تلك الموارد .

(٣) دراسة أشكال الإستخدامات فى البنوك الإسلاميه للتعرف على مدى اتفاقها مع الضوابط الشرعيه ، مع بيان اوجه النقد والإعتراض .

هدف البحث :

يتلخص الهدف من هذا البحث فى التعرف على دور البنوك الإسلاميه فى التنميه الإقتصاديه فى جمهوريه مصر العربيه وذلك فى ضوء أعلان هذه البنوك أنها تعتمد بصفه اساسيه على المشاركة كأسلوب بديل للتمويل بالفائده .

ولتحقيق هذا الهدف سوف نعمل بصفه عامه على إبراز جوانب الإختلاف بين البنوك الإسلاميه والبنوك التقليديه سواء فى جانب الموارد وكيفيه الحصول عليها أو جانب الاستخدامات لهذه الموارد ولكن مع التركيز بصفه خاصه على أساليب التوظيف والإستثمار المتبعه فى البنوك الإسلاميه كأحد اهم جوانب الإختلاف . وذلك لمعرفة الى أى مدى كانت هذه